ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Reversal in Wafaa Abdel Razzaq's *Ann*

Yaseen Faraj Yaseen

College of Education for Humanities / Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* :
Yaseen.faraj@tu.edu.iq
07710644680

Keywords:
Reversal
Pronouns
flashback
displacement
domination

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 15 July 2024
Received in revised form 25 July 2024
Accepted 17 Aug 2024
Final Proofreading 17 Dec 2024
Available online 25 Dec 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research highlights the importance of reversal in literary narrative and its role in enhancing the significance and expressive effectiveness of the literary work, comparing it to cinematic technique that transform from one scene to another. The research deals with Wafaa Abdel Razzaq's Anne. The study is divided into two sections: while the first discusses the main purposes of reversal, the second studies its types. The researcher relies on the descriptive analytical method. The study deals with reversal of pronouns and how it signifies surprise. Reversal is also recognized through the pattern of cultural questions aiming at cultural answers. The study, further, deals with types of distraction, including extended, segmental, and rapid. The latter is considered one of the methods that the narrative relies on to accelerate events by deleting things from the text that do not need to be mentioned. The topic is generally comprehensive to reveal the methods of reversal and its types in the novel which attracts the recipient's attention to clear spaces of semantic aspects. This provides the recipient with a serious and clear idea about the novel and its techniques.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.2.2024.02

الالتفات في رواية آن لوفاء عبدالرزاق

ياسين فرج ياسين/ كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة تكريت

الخلاصة:

يسلط البحث الضوء على أهمية الالتفات في الأدب السردي العربي ودوره في تعزيز الدلالة والفاعلية التعبيرية للعمل الأدبي، مشبهة ذلك بتحريك الكاميرا السينمائية من مشهد لآخر. يتناول البحث رواية "آن" لوفاء عبدالرزاق، ويقسم إلى مبحثين: الأول يناقش الأغراض الأساسية للالتفات، والثاني يدرس أنواعه. وقد استند الباحث في دراسته إلى المنهج الوصفي التحليلي واستخدم مجموعة من المصادر والمراجع لتحقيق

ذلك ، وقد تناول البحث التفات الضمائر الذي شكل مساحة كبيرة في الرواية من خلال الاشارة او طريقة الاستغراب ومن خلال تحول الضمائر من المخاطب نحو حالة الايضاح والالتفات عبر صيغ الافعال والذي كان حاضرا في الرواية ، كما يظهر الالتفات عبر نمط التساؤلات الثقافية التي يقدمها الراوي للبحث عن اجوبة ثقافية تتمركز في الافعال ومن انواع الالتفات المهمة ، الاسترجاع الذي أخذ مساحات سردية اثرت من خلالها الروائية بقصدية العمل الادبي كما ان الاسترجاع لدى الشخصيات لا يكون موضوعيا دائما ويشي بحوادث حقيقة لاحقا كما ان هناك الالتفات في الاستباق والذي كان حاضرا في الرواية وتناول البحث انواع الالتفاف ومنها (الامتدادي ، والمقطعي ، والسريع) ويعتبر الاخير من الاساليب التي يعتمدها السرد في تسريع الاحداث عبر حذف اشياء من النص لا حاجة لذكرها وهي تتشكل في وعي القارئ من خلال ذكائه وفطنته ويعتبر الموضوع عموما شموليا للكشف عن اساليب الالتفات وانواعه في متن الرواية والتي كانت في سياق النص الروائي وهي تحيل المتلقي لمساحات واضحة من الجوانب الدلالية بما يهيئ للمتلقي فكرة جدية وواضحة عن الرواية وتقاناتها .

الكلمات المفتاحية : الالتفات, الضمائر , الاسترجاع ، الإنزياح ، التسيد، الرواية

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين.

فقد شكّل الالتفات حضورا واضحا ومتميزا في المدونة السردية العربية، وذلك لما يحمله من جانب دلالي وفاعلية تعبيرية يستشرف منها القارئ مساحات الوعي الكامل للعمل الادبي، بوصفه فنا بديعيا من فنون القول يشبهه تحريك آلات التصوير السينمائي بنقلها من مشهد الى مشهد آخر في المختلفات والمتباعدات التي يراد عرض صور منها.

ومن هنا ذهبت لتتبع الالتفات في رواية " آن " لوفاء عبدالرزاق ، وعمدت لدراسته عبر توطئة شملت التعريف بالالتفات لغة واصطلاحا .

ثم قسمت البحث الى مبحثين تناول الاول منهما دراسة الاغراض الاساسية للالتفات، وثانيهما درست فيه انواع الالتفات.

واتبعتهما بخاتمة شكّلت النتائج التي توصلت اليها عبر الاستقراء.

واعتمدت على جملة من المصادر والمراجع التي احتوت ذلك الاسلوب

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي .

- **الالتفات لغة**

يشير مصطلح الالتفات بحسب المادة المعجمية إلى التحول والانحراف عن المألوف من القيم أو الأوضاع أو أنماط السلوك(قحطان، ، 2005م: 3) .

- **الالتفات اصطلاحا.**

يعد الالتفات من الأساليب التعبيرية الإبداعيَّة في اللغة الأدبية، واستقرَّ مفهومه عند البلاغيين على أنه ((الانتقال من أسلوب إلى أسلوب آخر أو أنه الانصراف عنه إلى آخر)) (فالح، ، 1984: 66) ويقوم على مقتضيات التخطي والانحراف عن الأنماط المعتادة، وهو خاصية تعبيرية ذات طاقات إيحائية يبنى على الإنزياح عن النسق اللغوي المألوف، وذلك من خلال انتقال الكلام من صيغة إلى أخرى، كالانتقال من الخطاب إلى الغيبة أو العكس(يونس، 2000م : 83)

والالتفات ظاهرة أسلوبية تعتمد على انتهاك النسق اللغوي المعروف وتجاوزه معتمداً على الإنزياح من خلال المطابقة، ومن أنواعها: الانتقال من المخاطب إلى المتكلم، ومن الجمع إلى المفرد، أو من زمن الماضي إلى الحاضر، وما يشبه ذلك(البديع: 58) ويعدّ التجريد(الايضاح:206) من ضمن أنواع الالتفات.

وإن الالتفات من السمات التضليليّة التي تأسر وجدان الأديب فيلجأ إليها لمداورة القارئ وتطرية لنشاط السامع... وعدّ الالتفات من صميم الإنزياح لشموليّته على بنية إلتباسّية تضليليّة يشترك في تكريسها كل من المعمار والأسلوب والدلالة، ويتم ذلك كلّه بلغة شعريّة(العين، 1999م :224) .

ويمكن حصر جمالية الالتفات في عنصرين(العين، 1999م :224)

1- إتيان الاديب بمعنى يريد الإنصراف به إلى معنى آخر.

2- إكساب هذا المعنى سماتٍ التباسية بمحاولة تضليل القارئ.

ونلاحظ أن ظاهرة الالتفات قد وردت بشتى أنواعه في نتاج الادباء شعرا ونثرا إذ عُنوا بالالتفات عناية كبيرة، أسهمت مع الظواهر الإنزياحية الأخرى في تقوية الإحساس الجمالي بالنص، وللالتفات صور عدَّة منها:

1- الالتفات الفعلي

2- الالتفات العددي 3- الالتفات النوعي أوالضميري.

وتتمثل الغاية والفائدة من أسلوب الالتفات برفع السآمة والملل من الاستمرار على ضمير واحد (المتكلم، المخاطب، الغائب)، وعليه، فمن خلال الالتفات ينتقل المتكلم من المخاطب إلى الغائب، ومن المتكلم إلى المخاطب، وهكذا، إذ إنّ الكلام المتوالي على ضمير واحد غير مستحب، فالنفوس تستريح ويتجدد نشاطها إذا انتقل السياق من حال إلى حال وتغير لون الكلام. (قحطان، 2005م: 3)

- **المبحث الأول**

- **اغراض الالتفات**

فمن خلال استقراء رواية (آن) تجلى عدد من الاغراض ومنها:

1- الالتفات في الضمائر

لقد شكَّل التفات الضمائر حضورا كبيرا في مساحة الرواية ومن صور حضوره، قولها ((تُرى أي هدوء هرب منها، لتبقى اللحظة الجميلة على امتداد مساحة الصمت، وأي دافع جعل نسيم الصيف يخلع عنه القيظ ويرقص هو الاخر؟

حين دخل غرفته، وثب حارسان يحملان مروحتين كبيرتين، منتظران اشارة البدء)) (عبدالرزاق ، 2019م : 16)

فنلحظ الالتفات جاء عبر الاشارة الى ضميري (هو / هما) بقولها ((حين دخل غرفته وثب حارسان) ليتوضح ان هذه الضمائر حولت اتجاه المعنى نحو سياق آخر حوّل مجرى الحدث نحو من المتكلم إلى المخاطب، وهي محاولة لفتح مسارات اوسع تمكنها من حشد الصور التي من تريد ايضاحها.

ومن صور التفات الضمير كذلك قولها ((أين ؟ تسائل؟ علماً ان الاستغراب على الوجوه لكن لا احد منهم يجرؤ على ان يتحدث عما في خلده.

سيقولون (جُنّ الملك) ، أو حلّت عليه اللعنة ، لعنة ساحر المدينة. يحدق في العالم الذي حوله، هو انسان مثلهم، لكنه الاكثر عظمة منهم.. يجلس بخصوبة مراياه التي حدّق بها صباحا الخصوب تعنيه بدليل يرى ملامحه في كل الوجوه، ليس، لأنهم يشبهونه بل لأنه كلهم)) (الرواية :27)

هنا نلحظ الالتفات قد حصل في تحول ضمير المُخاطب نحو حالة من الايضاح موضحا من خلالها معنى هذا الالتفات في ان الملك هو انسان مثلهم لكنه، اكثر عظمة منهم وهذا دليل على شخصيته القوية التي هيمنت على هذا النوع من الالتفات، يعتقد بعض النحويين أن الالتفات نوعٌ من أنواع الجمال النحوي، وهي طريقة لاظهار نوعٍ من المرونة والانتقال من أسلوب إلى آخر لما في ذلك من تنشيط السامع، واستجلاب صفائه، واتساع مجاري الكلام، ولفت انتباهه (البلاغة العربية ، 1996) .

2- الالتفات عبر صيغ الافعال: فكان حاضرا في الرواية لما يشكله من قيمة التفاتية تسهم في تحول المعنى ومن ذلك قولها ((حيرته تأخذه ثانية لهدير التساؤلات في روحه:

- أهو انتهاء، ابتداء، فكرة، يقظة، تمني، أهذا المشهد حقيقة، راودتني لتظهر من باطن التمني؟)) (البلاغة العربية ، 1996).

فالالتفات يظهر عبر تنميط التساؤلات الثقافية التي يقدمها الراوي وهي تبحث عن اجوبة ثقافية باتت متمركزة في الافعال وتلك الاجوبة الناقصة تستدعي تغيير وجهة الخطاب عبر زمنية فعل الحكي على النحو الذي يحيل المتلقي لزن آخر استدعاه الالتفات عبر قيمته البلاغية، (انتهاء/ ابتداء/ تمني)

واخذت الافعال صيغة التكثيف الدلالي في ابتداء نقطة السرد وانتهائها بين اليقظة والتمني التي حاولت الروائية ان تجعلها مساحات لتوضيح القادم زمنا.

3- **الالتفات في الاسترجاع:** وهو احد انواع الالتفات التي أخذت مساحات سردية اثرت من خلالها الروائية قصديات العمل الادبي، ومن ذلك قولها ((كان الحارسان غريبي الاطوار.

قبل خمس وعشرين سنة، جمع اثلام عشرينه، وتكوّر حول نفسه مستندا على بسمة ضائعة.. قبل خمس وعشرين سنة عرف ان الانتماء الى الذات هو محرر الاغلال.

ليكن اول الحبر جرحٌ، وسيكتب به وإن على رمل مخادع.)) (الرواية: 37)

فالاسترجاع جاء صيغة سردية كشفت من خلالها الروائية طبيعة الحدث الماضي بغية اماطة اللثام عن زمن ذهب واصبح فكرة مأساوية تراود الشخصية التي ارادت الروائية الكشف عن م اضيها عبر ذلك الالتفات السردي، ولاسميا ان استرجاع السرد يحيل المتلقي للزمن الهارب للشخصية عبر تقانة الكشف والاسترجاع(بو حاقه، ، 2019: 33).

ومن تنويعات الالتفات بصيغة الاسترجاع، قولها ((مدَّ يده الى قبله ليهدئ روعه، إنما يبدو كأنه اشعل فيه نارا لا يستطيع فكّ لغز مدينته الجديدة ، ليهدأ بسلام.

يستذكر أباه الذي مات حين كان طفلا جدّه لأمه كان فقيرا لا يملك غير قوته اليومي وأمه المتعبة ترتق هندامه باليتم بعد وفاة أبيه)) (الرواية : 42)

فالالتفات تجلى حركية الاسترجاع المثال في النص وهو يدعونا لتساؤل مفاده هل هنالك ضرورة جمالية ملحّة تقيد الابداع السردي وتجرده للنظر نحو الوراء بهذه الصورة وبهذه الاشكال المتعددة؟ وهل للأحداث من دلالات فكرية تنزع لتحريك اللحظات والخطوات ومفاتحة جزء من الاحداث الشخصية وما يدور في فلكها من احداث، وبهذا التساؤل الذي مثله الالتفات يمكننا القول : ان التقليب في صفحات الذاكرة له متعة العتق الذي يخلق ابصارا جديدا ودلالات متعددة تصب في كنه التجربة الجديدة للشخصية لما للاسترجاع من اهمية كبيرة في تشكيل نص الالتفات بل ان له حكم ايقاف اللحظة السردية والعودة للوراء ليكون محدثا ومناقشا ومستنتجا الاسباب والنتائج.

إن الاسترجاع لدى الشخصيات لا يكون قاسيًا دائمًا ويشي بحوادث صعبة لاحقا، فمع إن الاسترجاع في الرواية ينفتح على ذلك، إلا أن هناك شخصيات ثانوية في الرواية يكون الاسترجاع فيها غايته ملء فجوات النص وإخبار القارئ بتفاصيل صغيرة لها دورها في رسم صورة واضحة عن شخصيات لم تأخذ حقها الكافي داخل المتن الحكائي(القاضي، 2009م.: 11)

4- الالتفات في الاستباق: فقد حضر في قولها ((وهو في كامل الفرحة، شعر بفرحة اخرى قادمة، خانه حدسه بمعرفة نوعها او من اين ستأتي.. ربما من البئر التي ستحمل له كثير من العظمة والاموال، وربما ستحمل له " شمس " بشمس اخرى تشبهها ...

ثم طرأت اه بغتة فكرة اسم مملكته الجديدة .. لم يفكر بإسم لها سابقا .. سيسميها " بغدان " محبة بالغالي ابن الغالي)) (الرواية : 61) .

فالناظر للنص يلحظ تجلي الالتفات في الاستشراف السردي الحاصل في حركية الزمن نحو القادم الذي خامر مخيلة السارد والذي يضطلع بالمهمة الاخبارية الحاسمة والتي تطرح بشكل مباشر حدثا سيجري تفصيله فيما سيأتي بطريقة غير قابلة للنقض او قابل للحدوث، ولاسيما، أن الشخصيات والأحداث لا تتحرك إلا ضمن إطار زمني لا بدّ منه، وإن فقدته الرواية توقفت وجمدت في سكون لا يمكن أن تستمر بعده؛ ذلك أنه يحاكي الذاكرة وحضورها في السرد وهو يتجول في أروقة الماضي، وينفتح على اشتراطات الحاضر بما فيه من ثوابت ومتغيرات، ويتنبأ بالمستقبل على وفق متبنيات الماضي والحاضر، وهنا تأتي أهميته بوصفه عنصرًا بنائيًا يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، فهو حقيقة مجردة لا يمكن تلمسها إلا بتذوق ايقاعها واثبات وجودها في باقي أدوات النص الروائي أو القصصي(جينيت ، 2008م، 134) .

ومن ذلك قولها ((ضحك على ما وصل إليه من ضحالة تفكير، ثعبان البئر، أليس هو من لفّق الفكرة وصنعها، ما باله اليوم يصغي اليها ويرمي عليها ثقله ظنه ويقينه. الخاضعون، يتوقون للسيادة، مبدأ الضعيف للتسيد على الاضعف من. ربما الاضعف سيكون الاقوى لو تسيّد نفسه وحصّنها.)) (الرواية: 136).

ان الروائي حين يعلي من شأن الحدث فإنا دائما مانجده في تضاؤل وهذا ليس معنى سلبيا بل ان الكاتب له وعيه الخاص الذي يملي عليه بأنه غير معني بصياغة القصص والحكايات بقدر عنايته بإيضاح الطابع الاشكالي لمجتمعه بناسه وثقافته، ولذلك عند الحديث عن طابع التسيد في النص بصورة عامة يلتمس الروائي دهشة الملك الى ما وصل إليه من ضحالة التفكير وتخريب لجماليات الاصالة المرتبطة بفطرة المجتمع، والذي طرحته الروائية بطريقة فنية لها الاثر الاكبر على المتلقي وذلك حين اشعرته بقيمة نفسه إذا ما تسيدها وحصنها، وذلك ضمن حساسية أدبية مثّلت الالتزام الانساني العميق بطروحاته وايدلوجياته بشكلها البسيط الذي يمسّ الحياة العادية، الاستذكارات يقوم بها الراوي ولم ترد على لسان عبد الغفور ليترك الروائي للشخصية انفتاحًا لا يشغله بمسؤولية السرد والحكي، وهو بطريقته هذه جعل المتلقي معايشا وليس قارئًا لما يحدث داخل أحداث الرواية وبين أبطالها من عن طريق اشغال مساحة الشخصية ودورها بتقديم المحكي(علي ، 2008م: 63).

5- الموعظة والحكمة: فقد اخذت جانبا من الالتفات في الرواية ومن ذلك قولها ((رجته الجارية " سرمال" بتوسل، العفو عن رئيس وزرائه السابق ودعوته لحضور الحفل، لكنه شكّ بتوسلها لأنه يعرف نواياه، انما مع ذلك قرر دعوته، لا تلبية لتوسلها بل لمعرفة ما سيدور ما في ذهنها عن قرب..

كثيرا ما تكون الخطيئة دليلا لكشف الخاطئ، كونه مهما تستّر عليها يفضحه حتفه الموعود.

الحتفُ اسيرُ حفرة الهاوية)) (الرواية :64) ، إن هذا التحوُّل الذي مثّله الالتفات كان جديرا بأن يحيل الخطاب السردي الى نوع من التكثيف الذي يحمل دليلا حول ما تريد البوح به من خلال توظيفه الشخيصة التي بدت بموقع الحكيمة الواعظة في محاولتها للكشف عمّا يدور في رأس جاريته ورئيس وزرائه، فكان تقريبهم محاولة استكشافية لما يدور في دواخلهم فجاء الالتفات اسلوبا ناضجا في تدعيم فكرة الكاتبة مما جعله ضرورة اسلوبية تحيل من خلاله منطقة الحكي من السارد الى المتلقي.

ومن صور الحكمة والموعظة في ثنايات الالتفات، قولها: ((ماذا لو هنالك اشارة من النحس " سرمار" لـ " أريان " كي يتعرّف على" بغدان" ويتفق مع جواسيسه ورشوتهم بسرقته))

المال صديق النفس المريضة، والامارة بالسوء تستعذب الثروة، وتسعى إليها بكل السبل غير الشريفة)) (الرواية :69)

فالحكمة والموعظة جاءتا في سياق الالتفات الذي عرضته الروائية في نصها والذي ارادت منه اسلوبية توضيحية لما كان يأمله ليحيل المتلقي عبر السرد لمساحات من الحكمة والموعظة التي جاءت بتناص مع القرآن الكريم بوصفه مرجعية دينية اكتنزت حكمة وموعظة، من خلال ما جاء فيه من جنس تلك الحكم والمواعظ، فالحكمة تجلّت في ذم المال الذي يؤدي بالشخصية للابتذال ونوايا السوء بوصف النفس أمّارة بذلك ، النفس الأمارة بالسوء: وهي النفس الحريصة على دفع صاحبها نحو مخالطة المعاصي، وتزيين الشهوات والإيقاع به في المهلكات، ومثلها ما ذكره الله على لسان امرأة العزيز: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾(سورة يوسف, 35) .

6- السخرية والتهكم: وهي الاخرى من الاغراض اخذت حيزا لابأس من الالتفات في السرد، ومن ذلك قولها ((– إذن الخيانة في داري ..

حين قال لنفسه ذلك، وقف امام خارطة جديدة في القصر، يبدأ من خارج السور، من الشمعة ومن جهة معينة لأي جناح لعلها من المطبخ، من غرفة الخدم من " سرمار" أو عبد من عبيدها.

انتشرت الشائعات حول البئر، بدؤوا يتهافتون من كل ممالك لشراء مائها .. الملوك اشتروا عبيدا متطوعين لدخولها وقتل الثعبان اغدقوا عليهم بالاموال واغروهم بتحريرهم من العبودية كل عبد يأتيهم بالدلاء المملوءة سيصبح سيد نفسه.

بعضهم يصل حافة البئر بجسد مرتعد، وبعضهم يتطاير شرار الخوف من عينيه انه الموت، يكسر أي كبير وشجاع حين يواجهه.

الملوك الاوغاد، اغراهم الماء الاسود واستهووا الثروة السوداء.. ارتجاف شفاه العبيد على حافة البئر تخترق هزيمة الموت والوعود بالحرية فأغلبهم لايملكون حماية ارواحهم وارواح عوائلهم، من اوغاد الثروة والكرسي)) (الرواية :74)

فالسرد الروائي سلط الضوء على قضية سياسية اجتماعية في الحظة ذاتها وكرّست الالتفات للكشف عن سخريتها من الواقع وما يفعله السّاسة تجاه شعوبهم التي وصفتها بالعبيد، فضلا عن الترميز العالي في النص عبر ذكر النفط الذي رمزت له بالمال الاسود الذي ذلّ الشعوب وجعل السلاطين يتعالون عليهم، فالالتفات جاء نافذةً سردية واضحة للتعبير عن السخرية تجاه تلك الاحوال التي تمرُّ بها الشعوب، وهي بهذا تبتعد عن التصريح واخفاء الجلي لضرورة تكميم المعنى ليكون خاصّاً لمن يريد فهمه عبر هذا النسق السردي الموسوم بهذا الالتفات، وهذا خرافه اخترعها الملك وحاشيته في محاولة منه لكسب الثروة من خلال السيطرة على العقول والتهكم عليها واثارة السخرية حول صِغَرِ عقول من يصدقون ثعبان البئر وماءه المقدّس، فكان ذلك عبر الالتفات الذي هو اساساً "الالتفات" ((انصراف المتكلم من الإخبار إلى المخاطبة ومن المخاطبة إلى الإخبار)) (شمس الدين، 1992،1: 208).

- **المبحث الثاني**
- **انواع الالتفات**

1- **الالتفات الامتدادي**. ويتناول هذا النوع من الالتفات سير الاحداث بشكل متسلسل على النحو الذي يمنح القارئ تلقي الاحداث ممتدةً ومن خلال ذلك سيعي كل تفاصيل الحدث تباعاً، ومن ذلك قولها: ((

صحا من حُلمه على حرارة دموع نزلت من المآقي.

في الليل طرقت ابنته باب غرفته، عرفها من رقة الطرق، فأمر لها بالدخول. جلست قبالته .

جلست قبالته تنظر إليه وبعينيها يتأجج ألف سؤال، دار الصمت بينهما فترة طويلة، أنما اختصر عليها معاناتها:

- ادخلته سجنا، انفراديا، وسأتصرف معه كأي سجينٍ خائن دون رحمة. ارتفاع السجن متر فقط وعرضه متران كي يشعر بالقبر كيف يكون.
- كنت تعلمين، فماذا لم تخبريني يابنت ؟
- لم اجرؤ على ذلك سيدي، لم اجرؤ.
- ما رأيك بتنصيب اخيك الاصغر؟
- لا خيار يا ابي لا خيار غيره
- أنا نحتُّ هذه المملكة كما ينحت المثّال الصخر، منيتها وشيدتها لتليق بكم، جمّلتها بعد خرابها ولم اعلم ان الخراب سيبقى في قصري على الرغم من فخامته وجماله .
- استأذنت الخروج محتقنة الوجه، احتقان الخائف على اخيه وابيه وضياعه بعدهما ..)) (الرواية :122)

.

فالملاحظ على الالتفات انه جاء بصيغة الامتداد أي عبر امتداد الاحداث في النسق السردي تباعاً، وانها لم تنفك عن جريانها تجاه المتلقي والروائية تبغي من ذلك ان يبقى القارئ في فلك الاحداث منغمسا بها

على النحو الذي يجعله يفهم ما يدور في المتن السردي، وهذا الخطاب يحيل الى حوار مكثف يخدم طرفي معادلة القراءة.

2- **الالتفات المقطعي:** وهو الالتفات الذي يتشكّل من خلال مقاطع نصيّة متلازمة تؤدي وضيفة سردية ناضجة، ومن ذلك قولها: ((الموفدون من الممالك اذهب عقولهم تفكيرهم واعتقادهم فعلا بوجود ثعبان، كانوا يطوفون حوله، يتبركون بمائه وبتلك العقيدة حتى اذهبت عقولهم واتخذوه ديناً، فمن يسرف بالدين يذهب عقله، ويصبح عجينة..

سهلة التشكّل حسب المراد لها ان تكونه .

كان تلك الليلة مشلول التفكير تماما يستجمع قواه ويعيد ما نطقت به ابنته "" ياقوتيه " وما الذي تريد الوصول إليه، وما تقصد بقولها " انها فكرة تكبر كلما كبرت لتعلم اليقين" وتحوك شباكها كي تنقذني؟؟

ما الذي تحاول ان تبرهن عليه..

هل مثلي يحتاج لشابة يافعة لإنقاذه، ما زالت صغيره على تحمّل عبء ذلك)) (الرواية :137)

إن التتابع النصي في الالتفات المقطعي قد جاء على شكل ومضة اضاءة سلسلة الحدث وفق مجرياته وهذا ما يحيل المتلقي الى تلازمية قراءته بما ينسجم مع حضوره المقطعي المكثف، بوصفه فاعلا توجيهيا نحو الوصول للغاية المنشودة في مجمل مقطع النص.

3- **الالتفات السريع:** وهو من الاساليب التي يعتمدها السرد في تسريع الاحداث عبر حذف اشياء من النص لا حاجة لذكرها وهي تتشكل في وعي القارئ من خلال ذكائه وفطنته، وقد ورد في الرواية بقولها ((– انا زهدت بالحياة لا اريد سوى رضاك يا ابتي ، رضاك هو مملكتي.

اقيمت الاحتفالات وزينت الشوارع والساحات العامة والحدائق.

ثم اطلق الملك على ذلك اليوم بـ " عيد العودة " واخبر المهتمين بالاعياد ان يجعلوا هذا اليوم كل سنة العيد الرسمي للملكة)) (الرواية :159)

ومن خلال استقراء هذا النص نستظهر ان الراوية قد كثّفت المعلومات دون الاكثار من السرد فذهبت تجاه تفعيل خاصية الالتفات السريع الذي جاء بالاحداث مكثفة في جملة قصيرة، فالقارئ يفهم بفطنته وذكائه التفاصيل الاخرى المتعلقة بالملك وولده وما يمكن ان يكون ناتجا عن كل تلك الفعاليات التي تفيد في زيادة وتعزيز الوعي الجمعي حيال القضية التي تريد طرحها والحديث عنها فكانت التسريع حاضرا في حركية السرد لمنح النص مساحة وقيمة اكبر مما هو عليها.

الخاتمة

بعد حمد الله تعالى اختتمت هذا البحث الذي تناول ((الالتفات في رواية آن)) موضوعا له وقد استقرأت الرواية وما فيها من انواع واساليب للالتفات فكانت جديرة بالاهتمام والكشف عنها فذهبت لتنميط البحث

بما تيسّر من ذلك على النحو الذي ينسجم مع خصوصية بحث بسيط بهذا الحجم، فكتبت توطئة للالتفات لغة ومفهوما ممهدا لمعناه، وذهبت لدراسة الالتفات في مبحثين ، تناول الاول منها دراسة اغراضه الادبية والتي كانت حاضرة بصورة مكثّفة في متن الرواية وقد ادّت دلالاتها وحضورها الاسلوبي والبلاغي.

ومن هنالك كشف البحث عن انواع الالتفات التي كانت في سباق النص الروائي وهي تحيل المتلقي لمساحات واضحة من الجوانب الدلالية بما يهيئ للمتلقي فكرة جليّة وواضحة عن الرواية وتقاناتها.

Sources and References

• Al-Iltifat fi al-Balagha al-Arabiyya, Tahir Abdul Rahman Qahtan, Dar al-Mamun for Printing and Publishing, 2nd ed., 2005 ...dah, by al-Qazwini, edited by Muhammad Abdul-Moneim Khafagi, Dar al-Jeel Beirut, 3rd ed., n.d.

• Al-Badi', by Ibn al-Mu'tazz, Dar al-Jeel, 1st ed., 1990

• Arabic Rhetoric, Its Foundations, Sciences and Arts, Al-Maydani, Dar Al-Qalam, Damascus, 1996, 1st ed.,

• Narrative Technology in the Rhetorical Perspective, Muhammad Bu Haqa, Dar Al-Abyad for Publishing, 1st ed., 2019.

• Characteristics of Style in the Poetry of Tarafa Bin Al-Abd, Ruwa Jumaa Younis, Dar Al-Awda for Printing, 2000

• Ann Novel, Wafaa Abdul Razzaq, Iftar for Printing and Publishing, Nile Corniche, 1st ed., 2019

• Specific Time and Problems of the Narrative Genre, Haitham Al-Hajj Ali, Arab Diffusion Foundation, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2008.

• The Poetics of Displacement: A Study in the Aesthetics of Deviation, Dr. Khaira Hamza Al-Ain, Dar Al-Qalam Beirut, 2nd ed., 1999.

• Abdel Moneim Zakaria Al-Qadi, The Narrative Structure in the Novel, Introduction: Ahmed Ibrahim Al-Hawari, Ain for Human and Social Studies and Research, 1st ed., 2009.

• The Art of Attention in the Discussions of Rhetoricians, Jalil Rashid Faleh, Journal of Mustansiriya Literature, 1st ed., Baghdad, Issue 9, 1984.

• In Methods of Analyzing Narrative Discourse, Amr Aylan, quoted from Gerard Genette, Publications of the Arab Writers Union, Studies Series 2, Damascus 2008.

• The Detailed Dictionary of Rhetoric Sciences, In'am Akkawi, Reviewed by Ahmed Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1992.